Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقلت له : درهم فى اثنين فى ثلثه فى أربعة فى خمسة حتى انتـــهيت إلـــى العشرين ثم قلت : كم معك . قال عشرين رغيفا . فأمرت له بها " (١٠١)

هكذا يتم رسم صورة الإسكندرى رمز الفصاحة والبيان ، لتبدو غاية وأملا يسعى إليه عيسى ، ملاقيا فى سبيل ذلك الموت مرتين . وفى الحوار السابق يحول الإسكندرى تمييز العدد من الدراهم إلى الخبز، إنه يبدو مستهينا أو ربما رافضا للتنازل عن مكانته للنقود ، فالإسكندرى هو الغايـــة أو لنقـــل الفصاحة والبيان والقدرة على القريض هى الغاية، وأبو الفتح يظهر زهدا لـــم يعرف عنه ، إنه يهمش ويهمل المبلغ الكبير الذى يمكن أن ينتج عن "حسبة" عيسى ، محولا إياه إلى الخبز اللازم لبقائه فقط .

وفى المقامة الجاحظية يسعى الإسكندرى إلى زعزعة مكانة الجاحظ لدى جماعة المستمعين فى المقامة ، وهو يسلك فى ســـبيل ذلـــك طريقيـــن ؛ الأول طريق الإقناع بالحجة والبرهان النقديين ، والثانى طريق الإبهار بحسن الإبداع فى الشعر . وتبدو مهاجمة البطل للجاحظ ، واستكانة الجماعة لهجومه وإعجابها به فى نهاية المقامة ، يبدو ذلك كله دالا على موقـــف ذى بعديـــن للمؤلف الضمنى .

- **البعد الأول** : يوضح تحيز المؤلف الضمنى للهامش فى مقابل المتن فـــى الثقافة والمجتمع العربيين . وما يؤكد ذلك هو حساسيته المفرطـــة تجـــاه السلطة الأدبية التى يمثلها الجاحظ. ورغبته الواضحة فى زحزحتـــها ؛ إذ نرى الإسكندرى المهمش اجتماعيًا وأدبيًا يسفه الجاحظ أحد قمـــم الثقافـــة العربية .